

شرح كشف الشبهات (٣) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فقال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كشف الشبهات ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له - [00:00:00](#)

او يدعو رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده. كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. الحمد لله رب العالمين - [00:00:20](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنسأل الله باسمائه وصفاته ان يعوض على امة محمد صلى الله عليه وسلم فقيدها شيخ العلامة شيخنا الشيخ عبد الله بن جبرين رحمة الله تعالى عليه. وان يجزل له الاجر على ما قدم - [00:00:40](#)

وما يحدث في مثل هذه الامور ينبغي ان يقابل بالرضا والتسليم وهي مسألة اجراها الله سبحانه وتعالى على الخلق ومثل هذه الامور تتبع طلبة العلم المتسننين المستمسكين بالسنة الى اهمية لزوم العلم. لان الله سبحانه وتعالى - [00:01:00](#)

جعل اهل العلم منارات فينبغي الحرص على العلم لان الناس لا يهلكون الا اذا لم يكن لهم رؤوس من العلم كما قال صلى الله عليه وسلم في خبر هلاك الناس اتخذ الناس رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم - [00:01:22](#)

فيحرص الانسان على ان يتعلم العلم ويبذل ما استطاع فالامر كما قال السلف فان احكم لا لا يدري متى يحتاج اليه. قد يحتاج اليك لاحقا ولا سيما مع غربة الدين وقلة - [00:01:40](#)

مستمسكين بالسنة فيحرص طلبة العلم على ان يبذلوا وسعهم حتى يكونوا خلفا سلفهم نسأل الله ان يعيظ السنة ويرفعها ويخذل البدعة واهلها نعوذ الى ما ذكره الامام المجدد الشيخ محمد رحمه الله تعالى في كلامه. يقول عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك - [00:01:54](#)

ودعاهم الى اخلاص العبادة لله كما قال تعالى فلا تدعوا مع الله احد يوضح رحمه الله سبب قتال النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين. سببه هو صرفهم العبادة لغير الله. هذا هو السبب - [00:02:14](#)

سبب قتال النبي صلى الله عليه وسلم لبني العم والعشيرة هو انهم صرفوا العبادة لغير الله عز وجل. هذا هو السبب الحقيقي وهذا كله يؤكد على ان امر الربوبية ليس هو امر وليس هو الامر الذي فيه النقاش. النقاش ليس في امر الربوبية لانهم مقرون بالربوبية وانما - [00:02:26](#)

السبب في قتالهم هو هذا الشرك الذي كانوا متحليين به في امر العبادة. ثم ذكر قوله تعالى فلا تدعوا مع الله احدا وهي جزء منه قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. المساجد ذكر بعض المفسرين من المفسرين يقول انها المساجد المعروفة - [00:02:46](#)

ومنهم من يقول ان المساجد هي مواضع السجود. فيكون المعنى لا تسجدوا لله. فتكون الاية دليلا على عدم السجود. لا تسجد لغير الله. فتكون الاية دالة على منع السجود لغير الله. اذا تأملت هذه الايات التي فيها التحذير من الشرك تجد فيها التعميم. فلا تدعو مع الله احدا - [00:03:06](#)

كما ان الله تعالى قال ولم يكن له كفوا احد نكرة في سياق النهي في الاية الاولى وفي سورة قل هو الله احد نكرة في سياق النفي. فتعم تفيد العموم - [00:03:26](#)

لا تدعو مع الله احدا ايا كان لا ملكا ولا نبيا ولا صالحا ولا جنا ولا انسا ولا ايا كان. فهذا من دلائل عدم جواز صرف العبادة لغير الله عز وجل وهي ايضا التعبير بالدعاء كما سيأتي ان شاء الله تعالى. التعبير - [00:03:41](#)

عن العبادة بالدعاء. لان ذلك اعظم العبادة كما سيأتي ذكر بعد ذلك قوله تعالى له دعوة الحق قوله تعالى له دعوة الحق اوردتها المصنف رحمه الله تعالى وجاء تفسيرها عن علي رضي الله عنه - [00:03:59](#)

ان المراد بدعوة الحق التوحيد وجاء عن ابن عباس وعن قتادة ان دعوة الحق المراد بها لا اله الا الله. فلهذا استدل رحمه الله تعالى بالاية في هذا الموطن ان الدعاء لا يكون الا لله. فله دعوة الحق - [00:04:16](#)

لا يدعى الا الله وحده لا شريك له وهذا هو التوحيد وهو معنى لا اله الا الله كما سيأتي ان شاء الله. نعم. وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:32](#)

قاتلهم ليكون الدعاء كله لله. بدأ رحمه الله تعالى بالدعاء قال يكون الدعاء كله لله. مع انه سيأتي ان شاء الله تعالى يكون الذبح لله ويكون النذر لله. ولتكون جميع العبادات لله. فبدأ بالدعاء لعظم امر - [00:04:42](#)

دعاء قال صلوات الله وسلامه عليه الدعاء هو العبادة هذا مثل ما تقدم كقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فكأن الدعاء لعظم شأنه كأنه هو العبادة. ولهذا جاء عن - [00:04:57](#)

انس رضي الله عنه انه قيل له الدعاء نصف العبادة؟ قال والعبادة كلها رضي الله عنه الدعاء شأنه عظيم لان الداعي لا يرفع حاجته الى المدعو الامور التي لا يقدر عليها - [00:05:13](#)

الا اذا كان ذلك مبني على اعتقاد النفع والضرر واذا جاء عند قبر وجثا عند صاحبه وقال يا سيدي فعلتهم القبيحة يزيل العمامة عن رأسه يعني يكشف كأنه في عمرة وحج الإنسان في العمرة والحج - [00:05:30](#)

يلقي عن رأسه العمامة وغيرها ولا يلبس مثلا الطاقية والقلنسوة ولا غيرها كل هذا من باب التواضع و اظهار الضعف فيأتون هكذا عند اصحاب القبور ويقول يا سيدي اشف مريضني نسأل الله العافية والسلامة - [00:05:50](#)

ثم يقال هذا ليس بشرك اذا ما هو الشرك شفاء المريض كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام واذا مرضت فهو يشفين سبحانه. ويطلب حاجة لا يقدر عليها الا الله رب العالمين - [00:06:06](#)

لا شك انه بهذا قد اشرك. بدأ رحمه الله بالشرك بالدعاء كما قلنا. لان الدعاء عظيم الشأن في العبادة ولهذا جاء في القرآن آيات كثيرة اطلق فيها على الدعاء اطلق عليها اسم العبادة - [00:06:19](#)

كما قال الله عز وجل عن ابراهيم واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا. قال تعالى فلما اعتزلهم يعبدون فاطلق على الدعاء العبادة. وذلك لعظم شأن الدعاء - [00:06:37](#)

وكبر قدره في العبادة فبدأ به رحمه الله تعالى. ايضا بدأ به لانه اكثر انواع الشرك انتشارا اكثر ما يكون انتشارا من انواع الشرك هو الدعاء لانه لا يحتاج من الداعي - [00:06:54](#)

الا الى مجرد النطق. بخلاف مثلا الذبح اذا اراد ان يذبح لا بد ان يكون لديه مال. وان يتجه الذبيحة الى الموضع الذي يريد ذبحها اصحاب القبور ونحوهم فيقل الذبح بالنسبة الى الدعاء. وهكذا النذور وغيرها. اما الدعاء فهو فقط مجرد تحريك - [00:07:11](#)

الشفيتين فاذا حرك شفتيه صار داعيا يقول الشيخ حمد ابن معمر رحمة الله تعالى عليه. من ائمة الدعوة والمشاهير كلاما معناه انه لم يرد. لا نعلم النصوص شيئا ورد التحذير والوعيد - [00:07:32](#)

على صرفه لغير الله مثل ما ورد في الدعاء دعاء غير الله عز وجل اكثر ما يكون النهي عنه في النصوص نهى عنه في النصوص نهيا شديدا وعظم الله عز وجل من شأنه وهو كثير جدا النهي عن دعاء غير الله تعالى - [00:07:48](#)

فبدأ به رحمه الله تعالى لما ذكرناه من عظم شأن الدعاء وكثرة انتشاره في العابدين لغير الله تعالى. نعم والنذر كله لله. النذر ان يلزم المكلف النذر الشرع ان يلزم المكلف نفسه شيئا لم يجب عليه باصل الشرع - [00:08:05](#)

تكون هناك سنة من السنن مثل صيام ثلاثة ايام من كل شهر. فيقول لله علي ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر صيام ثلاثة ايام الان صار

واجبا اوجبه على نفسه هذا معناه النذر الزام المكلف نفسه - 00:08:26

شيئا لا يجب عليه باصل الشرع او ان يندر لله عز وجل ان يعتكف ليلة في المسجد الاعتكاف ليس واجبا لكن الانصار واجبا. هذا معنى النذر. كيف يصرفون النذور لغير الله تعالى. يصرفون النذور لغير الله تعالى لانهم يعتقدون ان اصحاب هذه القبور يسمعون. ولديهم

تصريف - 00:08:41

فيأتي احدهم ويقول يا شيخ فلان او يا سيدي فلان ان رددت علي غائبي او ان ربحت تجارتي علي ان اضيئ الموضع بالشموع او بالكهرباء اللي هو وضع القبر ولهذا تجدها مضاءة دائما. ويقفون عليها الاوقاف عيادا بالله - 00:09:04

فهذا مما كانوا يفعلونه. فالمصنف رحمه الله يؤكد هنا على ان يكون الدعاء كله لله. وعلى ان يكون النذر لله. نعم والذبح كله لله. نعم

الذبح اي الذبح الذي هو ذبح العبادة - 00:09:27

وذبح العبادة كثير منه الاضاحي الذبح المشروع منه العقيقة منه الهدايا في الحج وهكذا الاهداء الى البيت حتى في غير حج ولا عمرة كل هذه من انواع الذبح ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. رأيت بعضهم انتقد الشيخ العلامة

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. يقول كيف يقول الذبح - 00:09:41

الذبح انواع وتفصيل انواعه منه ما هو هذا من الحذقة العجيبة اذا انتقد قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله

معلوم ان المقصود الذبح الذي هو على خلاف - 00:10:08

الذبح المعتاد لكن اذا قال الانسان انا سأذبح للضيف يقصد انه يتقرب للضيف او يقول انتهى اللحم من بيتي سأذبح هذا الخروف او

هذا العجل او هذا البعير هل معنى ذلك انه يذبح يتقرب الى اطفاله - 00:10:22

معلوم ان المقصود هنا الذبح الذي يتقرب به الذابح لغير الله وهذا معروف من سياق كلامه يقول وان تكون العبادات كلها لله وكلامه

هو في امور العبادة. اما الامور العادية المعتادة - 00:10:41

لا شك انها ليست مراده هنا وهكذا حذقة بعضهم بقوله الدعاء وانواع منه دعاء يجوز كأن تدعو اخاك لان يأتي لك بالماء سبحان الله محاولة تلمس عثرات فقط معلوم ان هذا ليس من امور العبادة ان تقول يا فلان هات ماء يا فلان احضر كذا هذا يسمى دعاء في اللغة

لكن هل هو هل هو دعاء عبادة؟ الرجل يتحدث عن - 00:10:56

الدعاء في العبادة. لكم محاولة تلمس العثرات وهي في الحقيقة توصل الى ان يقال هذا في النصوص. فقوله صلى الله عليه وسلم

لعن الله من ذبح لغير الله معلومة المقصود ذبح لغير الله - 00:11:19

على احوال اما بان يذبح متقربا اليه او ان يذبح اسمع ان يقول باسم المسيح باسم علي باسم السيد البدوي حتى لو كان في الاضحية

ستكون مما اهل به لغير الله - 00:11:32

الذبح لغير الله اما ان يكون بالتقرب الى غير الله بان يذبح يقول اذبحوا هذه الى صاحب هذا القبر ليرد لي غائبي. فيكون قد قصده.

واما ان يأتي بالذبيحة ما يسمى عليها غير الله - 00:11:47

يقول باسم علي بسم الحسين باسم الشيخ عبد القادر الجيلاني باسم باسم السيد البدوي حتى ولو كانت في فترة الاضحية او عقيقة.

هنا صارت مما اذل به لغير الله الالهال اصل الالهال معناه رفع الصوت - 00:12:03

ومنه قيل الالهال لانهم اذا رأوه اهل ورفعوا اصواتهم فسمي الالهالا ثم انتقل الى الذبح فكانوا يرفعون كما انك انت اذا اردت ان تذبح

الله تقول بسم الله والله اكبر. فترفع صوتك بالتسمية هنا - 00:12:22

فمعنى الالهال هو هذا. فاذا اهل عليها فاذا اهل بها لغير الله عز وجل بذكر اسم غير الله او بان قصد بها لغير الله فهذا من الشرك الذي

لا ريب فيه وتكون في هذه الحالة لا يحل الاكل منها - 00:12:40

فمرده ان الذبح يكون لله عز وجل. وقد عظم الله من شأن الذبح حتى قرنه سبحانه وتعالى بالصلاة وهي اعظم شعائر الاسلام الظاهرة

ويا اجل ما في الاسلام بعد التوحيد - 00:12:57

الله عز قرن الله الذبح بها. في قوله تعالى فصل لربك وانحر في قوله تبارك وتعالى قل ان صلاتي ونسكي يعني ذبحي. ومحياي

ومماتي لله رب العالمين. قال اهل العلم قرن الذبح بالصلاة يدل على عظم شأن الذبح. لان - [00:13:10](#)

الصلاة عظمها من الدين امر مفروغ منه فلما قرنت للذبح دل على عظم الذبح الذي قرنت به. فالحاصل ان هذا كله يدل على ما اراد

المصنف رحمه الله تعالى من جعل الذبح لله وحده دون شريك - [00:13:26](#)

نعم والاستغاثه كلها لله. الاستغاثه اصلها طلب الغوث. ان يطلب من غيره ان يغيثه. ومعلوم ان المقصود الاستغاثه فيما لا يقدر عليه الا الله سواء كانت في امور الدنيا او كانت في امور في الآخرة. ولهذا قال الاستغاثه كلها قد تكون في امور الدنيا كأن تغرق السفينه -

[00:13:41](#)

سفينه تغرق وتتحطم في اثناء البحر وليس حولك من ينجذك الاستغاثه هنا لا تكون الا بالله لكن لو استغاثت برجل في المشرق قال يا

فلان هذا شرك اكبر لانها استغاثت لانه استغاثت بغير حاضر - [00:14:04](#)

وغير قادر لانه اذا كان غائبا فلا يكون حاضرا وهكذا واستغاثت به في امور الآخرة. كما قال صاحب البردة البوصيري حين يستغيث

بالنبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ بيده يوم القيامة في المحشر - [00:14:21](#)

فلا تكن الاستغاثه في مثل هذه الامور الا بالله وحده لا شريك له اما الاستغاثه المعتاده التي قال الله عز وجل عن صاحب موسى

فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. فهذه استغاثه عادية - [00:14:36](#)

ان تطلب من احد ان يغيثك لو غرق احد او احترق المنزل يقول يا فلان اغثنني ان اغرق او تقول يا فلان اعني على اطفاء الحريق هذا

ليس داخل نطاق الكلام اصلا لان هذه ليست من العباده. وانما الكلام على الاستغاثه العباديه والذبح العبادي. فالكلام هنا مقيد -

[00:14:51](#)

بما يتعلق به ولهذا فصل الشيخ رحمه الله وغيره من ائمة الدعوة انواع الاستغاثه وبينوا ان الاستغاثه الجائزه وهكذا الاستعانه بجائزه

وهكذا الدعاء الجائز ما يكون متوفرا فيه الشروط الثلاثه ان يكون بحي - [00:15:14](#)

حاضر قادر فان كانت بميت سقط الشرط الاول والثاني والثالث لانه لا يكون حيا ولا حاضرا ولا قادرا. وان كانت بحي غير حاضر ايضا

فهي استغاثه غير جائزه لانها استغاثه بمن لا يعلم الغيبه - [00:15:34](#)

ولا يستطيع ان يطلع عليه ما يستطيع ان يطلع على ما انت فيه حتى يغيثك. وهكذا لو استوييت بحي حاضر غير قادر. كأنه استغاث

طفل رضيع هذا نوع من العبث والاستهزاء لانه معلوم انه لن يستطيع ان يفعل شيئا لكن يخشى مما يظنه العامة - [00:15:51](#)

في بعض البلاد ان فيه سرا كما يقولون. ان فيه سرا على سرا فيه قدرة على ان ينجي وعلى ان يغيث وان كان في طفولته ولهذا قال

اهل العلم لابد من توفر الشروط الثلاثه معا - [00:16:11](#)

فاذا استغاثت بحي حاضر قادر فهذا شك فهذا بلا شك معتاد وجائز وليس محلا للنقاش كما يستغيث المجاهدون بعضهم ببعض يكثر

العدو في جهة فيطلب اهل الجناح الايمن مثلا من اهل الجناح الايسر او من الذين في الخلف او المقدمة ان يغيثوهم. الامر معتاد

ومعروف - [00:16:23](#)

اه الكلام عن الاستغاثه التي هي نوع من انواع العباده التي لا تصرف الا لله. كلها لا تكون الا لله تعالى. نعم وجميع انواع العبادات نعم

كلها لله بعدها يعني الذي سبق كان نوعا من التخصيص - [00:16:45](#)

لكثرة ما يكون فيه من الشرك ثم اجمل العبارة رحمه الله فقال وجميع انواع العباده كلها لا تكون الا لله. وسواء قسمت العبادات الى

مالية وبدنيه او الى ظاهره وباطنه او الى اعتقادية - [00:17:01](#)

وقولية وعملية اذا كانت اطلاق الشرع عباده فانها لا تكون الا لله تعالى نعم وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في

الاسلام وان قصدهم الملائكة والانبياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك - [00:17:13](#)

هو الذي احل دماءهم واموالهم. نعم هذا كله تأكيد على ما تقدم. لهذا ما نشرحه. الشيء الذي يكون تقدم لا نعيد شرحه مرة اخرى كل

ما ذكر من قضية اقرار - [00:17:31](#)

القوم بتوحيد الربوبية وان هذا هو السبب في اقرار في استحلال دمائهم واموالهم هذا كله مما تقدم. نعم عرفت حينئذ ان التوحيد

الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون. وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا - [00:17:43](#)

الله نعم هنا قوله عرفت الثانية هذا جواب الشرط يقول اذا عرفت في الاول ذاك الاول عرفت فعل الشرب ثم قال عرفت حينئذ هذا جواب الشرط. اذا عرفت ما تقدم من اقرارهم بالتوحيد وان الذي اباح دماءهم واموالهم هو شركهم في العبادة. عرفت عند ذلك وهذا - [00:18:00](#)

عرفت عند ذلك التوحيد الذي التوحيد الذي دعت اليه الرسل وهذا التوحيد الذي دعت اليه الرسل هو معنى قولنا لا اله الا الله لان هذه الكلمة لا شك انها كلمة عظيمة ولها مدلول ومفهوم محدد وواضح - [00:18:18](#)

الشرع هذه الكلمة بينت النصوص معناها لم تترك النصوص هذه الكلمة لاهواء الناس ولغنونهم. ولهذا جاء تفسيرها في القرآن نفسه باكثر من موطن. يقول الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. العروة الوثقى هي لا اله الا الله. يبين تعالى انها تتضمن نفيا واثباتا - [00:18:33](#)

فمن يكفر بالطاغوت هذا النفي ويؤمن بالله هذا الاثبات. الذي يتحقق له هذا يكون قد استمسك بالعروة الوثقى. والطاغوت في هذا الموطن كما بين المفسرون المراد به ما عبد من دون الله من الاوثان والانداد - [00:18:57](#)

فمن كفر بما عبد من دون الله عز وجل ايا كان المعبود وامن بالله وحده ايمانا الموحد فهو الذي قد استمسك بالعروة الوثقى وهذا معنى قول الله عز وجل ايضا ذكر الله الركنين هذين في قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني - [00:19:14](#)

فقوله براء مما تعبدون هذا ركن النفي لا اله. وقوله الا الذي فطرني هذا ركن الاثبات الا الذي فطرني الا الله وقوله قولنا لا اله الا الله لا هذه هي النافية للجنس - [00:19:34](#)

وكلمة اله اسم لا. منصوب وعلامة نصبه الفتحة اين خبرها لان لا لها اسم ولها خبر. خبرها مقدر بقولك حق. لا اله حق الا الله لا معبود حق الا الله - [00:19:51](#)

وهذا التقدير قد دل عليه القرآن في موطنين. الموطن الاول في سورة الحج لقوله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو قوله تعالى وانما يدعون مثل ما تقدم. معناه في هذا الموطن اي وانما يعبدون. اطلق على العبادة الدعاء - [00:20:09](#)

ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل. هذا الموطن الثاني في سورة لقمان. فهذان الموطنان يبينان المحذوفة المقدرة في قولنا لا اله الا الله اما من قدرها والعياذ بالله بكلمة موجود - [00:20:29](#)

بمعنى انه لا يوجد الا الله فهذا ما اهل مذهب اهل وحدة الوجود. الذين يقول لا موجود الا الله. نسأل الله العافية والسلامة وبه تعلم ان التقدير الصحيح قد دل عليه القرآن - [00:20:44](#)

ذلك لا اله الا الله اي لا اله حق. ومعنى الاله المعبود من اله يأله الهة بمعنى عبد يعبد عبادة لا اله حق الا الله يعني لا معبود حق الا الله وحده لا شريك له - [00:20:58](#)

هذا التقدير يعني ان ما عبد على نوعين النوع الاول معبود بالحق وهو الله وحده لا شريك له والثاني ما عبد بالباطل وهو كل ما سوى الله. كل ما سوى الله مما عبد من المخلوقات العلوية او الارضية ايا كان. فان عبادته عبادة بالباطل - [00:21:13](#)

وهذا هو معنى لا اله الا الله. نعم وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله. فان الاله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء كان ملكا سواء كان ملكا او نبيا او وليا او شجرة او قبرا او جنيا. نعم هذا هو المعروف. الاله الذي يقصد بهذه العبادات - [00:21:36](#)

هذا معنى الاله المعبود سواء كان هذا المعبود مثل ما تقدم عبده من الملائكة او عبده من الجن او عبده من الصالحين او من الانبياء. كل هذا تقدم ان المعبودات متفاوتة. فالاله عندهم معناه الذي يقصد لهذه الامور. يقصد بالعبادة ويتقرب اليه لاجل هذه الامور. نعم - [00:21:59](#)

لم يريدوا ان الاله هو الخالق الرازق المدبر. فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك. نعم. لا يريدون ان الله تعالى ان الاله هو الخالق. لو كان معنى الاله في كلمة التوحيد - [00:22:22](#)

الخالق لاقربها المشركون. لو كان النبي صلى الله عليه وسلم أتى ليقولوا لا اله الا الله اي لا خالق الا الله لاقروا بها بدليل القرآن ولئن سألتهم من خلقهم - [00:22:37](#)

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض كلها يجيبون عليه بجواب واحد ليقولن الله فدل على ان الله هنا لو كان معناه الخالق لاقروا به. فالذين فسروا الله بان المراد بالاله في كلمة التوحيد - [00:22:50](#)

الخالق او القادر على الاختراع كما يقوله اهل الكلام من المعتزلة واضرابهم ومن تأثر بهم لو كان معناها القادر على الاختراع رفض المشركون هذه الكلمة لانهم يقولون ان الله تعالى - [00:23:05](#)

هو الخالق ولهذا عدم التفسير الصحيح لكلمة التوحيد يترتب عليه اشكالات كثيرة فاذا فسرت بان معناها لا خالق الا الله اشكال اذا كان معناها لا خالق الا الله فكيف يقول المشركون ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله يجيبون بالجواب الصحيح على لا اله الا الله ثم لا يقبل منهم. اذا كان - [00:23:22](#)

صلى الله عليه وسلم ارسل ليقروا ان الله هو الخالق فما هم قد اقرروا ان الله الخالق ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. فدل على ان الله ليس معناه الخالق او القادر على الاختراع كما يقوله من يقوله من المتكلمين الذين لم يعرفوا - [00:23:47](#)

حق هذه الكلمة ولهذا مضت الايات موسعة التي فيها البدء بقوله تعالى ولئن سألتهم وفيه الدلالة على انهم يقولون ان الله هو الخالق مما يؤكد لك ان الله في هذا الموطن ليس معناه بلا ريب ليس معناه الخالق - [00:24:01](#)

فلا اله هنا اي لا معبود حق الا الله. ولاجل هذا ردوها كما سيأتي ان شاء الله وانما يعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد. نعم. المشركون يطلقون على من يعبدونه الفاظا. ومن - [00:24:21](#)

كره واظهرها لفظ السيد ولهذا يطلق مثلا على البدوي في مصر لفظ السيد بعض الناس قال لماذا قال الشيخ السيد كلمة السيد السيد في اللغة معناه كذا ومن السؤدد المصنف رحمه الله يتكلم عن واقع الناس قديما والى اليوم وهم يطلقون على من يسمونهم السادة الذين يصرفون لهم انواعا من العبادة وهذا امر - [00:24:38](#)

نعم قد يطلقون السيد بلا شك بالاطلاق اللغوي لكن الكلام هنا على عباد القبور. الذين اذا ذهب الواحد منهم ليتقرب الى صاحب القبر قال ذهب الى السيد ماذا يفعل عنده - [00:25:03](#)

يفعل عنده نفس ما كان يفعله المشركون في السابق. ماذا يعتقد فيه؟ يقول السيد يعلم الغيب السيد يسمع الانسان حتى لو كان نائيا عنه. السيد يملك الضر والنفع. السيد عنده جاه ومكانة - [00:25:18](#)

عند الله عز وجل بحيث كما قال بعضهم اذا انا مت فليس بيني وبينكم الا ذراع فاذا طلبتم حاجة فاتوا ما يفصلكم ما يفصل ما يفصلكم عني الا مقدار هذا القبر. يعني يطلب منهم ان يعبدوه لاحقا. فيقول هذا السيد اتينا الى السيد - [00:25:36](#)

ذهبنا الى السيد هذا بلا شك المراد يقول ان المشركين لا يسمون معبوداتهم الرب لكن يصرفون لهم نفس ما يصرف للرب سبحانه وتعالى ويطلقون عليهم لفظ السيد والسادة كما يطلق على البدوي مثلا. ثم انهم يحجون قبره حجا - [00:25:54](#)

ويطوفون به وينذرون له ويذبجون عنده ويهتفون باسمه ويدعونه من دون الله هذا بلا شك وهذا امر شائع وكثير ومشتهر عندهم اطلاق كلمة السيد على من يعبد من دون الله تعالى - [00:26:17](#)

فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد. وهي لا اله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. نعم النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم بكلمة التوحيد - [00:26:32](#)

وطلب منهم عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة. ولم يرد عليه الصلاة والسلام ان يتلفظوا بها فقط دون ان يعمل بموجها. ولهذا كما سيأتي ردوها رد الجاحد بعد العلم بها. لا شك انهم لا يريدون - [00:26:49](#)

هذه الكلمة لا بالفاظها كما سيأتي ان شاء الله تعالى. ولا يرغبون ولا ولا يقولون معناها النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم ودعاهم الى لا اله الا الله ولم يرد ان يتلفظوا بها فقط. وانما اراد ان يتلفظوا بها ويمثلوها واقعا - [00:27:05](#)

واقعا تعيش به الدول وتعيش بها البيوت وتعيش بامور الاقتصاد والاجتماع والسياسة وكل شيء لا اله الا الله كلمة اعظم بكثير مما

يظن بعض الناس لا اله الا الله تعني ان العبد يخضع لرب العالمين سبحانه وتعالى بحيث يتقرب اليه سبحانه وتعالى في عبادته وكل امر من الامور - [00:27:24](#)

الآتية من رب العالمين يتلقاها تلقي العبد من الرب ويقيم كل فيقيم كل اموره على هذا الاساس وبذلك تكون العبادة الحقيقية ولما كانوا لا يريدون ان تذهب زعاماتهم الباطلة. ولا يريدون ان يتركوا معبوداتهم رفضوا هذه الكلمة كما قلنا. والنبي صلى الله عليه وسلم اراد هذه اللفظة - [00:27:47](#)

هذه الكلمة بلفظها وبمعناها. نعم. والكفار الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق والكفر بما يعبد من دون الله والبراءة منه - [00:28:10](#)

فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. نعم. المصنف يقرر هنا امرا دل عليه القرآن هو ان الكفار حين ردوا كلمة التوحيد ردوها رد العارف بمعناها الذي جردها بعد ان عرف - [00:28:27](#)
لا رد الجاهل المسكين الذي رد وهو لا يعرف لانهم لو كانوا جهالا لعلمتهم الرسل حتى يعلموا لكنهم ردوها رد المنابذ لها. المستكبر عنها وقد دل على هذا القرآن في اكثر من موطن. تقدمت بعض الايات ولا بأس من اعادتها مرة اخرى بايجاز - [00:28:49](#)
الدليل على ان الكفار يعرفون معنى لا اله الا الله ما اورد المصنف هنا رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتكاه قومه الى عمه ابي طالب - [00:29:13](#)

وقالوا ان ابن اخيك يشتم الهتنا ويسفه احلامنا الى اخر كلامهم استدعاه ابو طالب عمه وقال يا ابن اخي ما بال قومك يشتكونك قال صلوات الله وسلامه عليه. وقد امتلأ المجلس بهم - [00:29:28](#)

وبقي موضع قريب من ابي طالب فخشي عدو الله ابو جهل ان يجلس النبي صلى الله عليه وسلم فيه فيكون لقربه من ابي طالب شيء من الرقة عليه. فجلس عدو الله في حتى يسد على النبي صلى الله عليه وسلم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم واذا بالمجلس قد امتلأ - [00:29:44](#)

فقال يا ابن اخي ما بال قومك يشتكونك؟ قال يا عم اني اريدهم على كلمة تدين لهم بها العرب وتدفع لهم بها العجم الجزية فقالوا كلمة واحدة لنعطينكها وابيكم وعشر كلمات معه - [00:30:03](#)

ما بينا وبينك الا كلمة نطلقها ونصلح حالنا معك سنعطيك هذه الكلمة ونزيدك عشرا. قال عليه الصلاة والسلام قولوا لا اله الا الله فقاموا ينفضون ثيابهم نفث الثوب يدل على الغضب - [00:30:22](#)

غضابا وقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ هذا معنى لا اله الا الله انها ستلغى جميع الالهة وسيكون اله واحدا. اليس هذا دالا على علمهم؟ بلى هذا يدل على انهم يعلمون ان لا اله الا الله تعني ان - [00:30:37](#)

تدمر جميع المعبودات وتصرف العبادة لله ولهذا قالوا اجعل الالهة الها واحدا وهكذا قول الله تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر - [00:30:52](#)

ففهموا من لا اله الا الله انه لا بد معها من ترك الالهة لابد ان تترك الالهة المعبودة من دون الله وهذا فهم وهذه مقولة الفاهم للمعنى. لا الذي جهل المعنى. وهكذا ما قدمنا من ما ذكر الله عز وجل عن قوم هود - [00:31:09](#)

قال تعالى والى عهد اخاهم هودى قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره لما ردوا عليه قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا جئتنا لتكون العبادة لله وحده ونذر اي ونترك ما كان يعبد ابائنا. اليس هذا كلام من يعلم معنى لا اله الا الله؟ هذا معنى لا اله الا الله - [00:31:28](#)

ان يعبد الله وحده وان يترك ما يعبد من دونه. وان يكفر به ويبرأ الى الله منه كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده - [00:31:50](#)

واذ قال ابراهيم لابييه وقومه انني براء براء مما تعبدون فيبرأ الى الله ويكفر بما عبد من دون الله كما قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت يعني المعبود من دون الله - [00:32:06](#)

ويترك ما عبد كما قال قوم هود ونذر اي ونترك ما كان يعبد اباؤنا فلا شك انهم يعرفون معنى الكلمة. لا ريب انهم يعرفون معنى الكلمة. ولهذا قالوا ما قالوا في هذه الايات. نعم - [00:32:19](#)

فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه الكفرة بل يظن ان ذلك هو التلطف بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني - [00:32:36](#)

والحاذق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله. فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا الله ذكر رحمه الله تعالى ان الجاهلين بكلمة التوحيد على نوعين - [00:32:54](#)

منهم من يظن ان كلمة التوحيد المقصود منها ان يتلفظ بحروفها فقط كلمة بركة لا اله الا الله والتي قد يرددونها عدة مرات او يرددون الله الله الله او هو هو هذا اللي يعرفونه - [00:33:12](#)

ثم يقولون لا اله الا الله لا اله الا الله يكررونها يظنون المقصود التلطف بالحروف لكنه لا يعرف المعنى. ولا يعتقده وفي الوقت نفسه يعمل بخلاف هذا المعنى هذا هو القسم الاول - [00:33:27](#)

القسم الثاني منهم الحاذق الحاذق الفاهم منهم يظن ان المعنى لا اله الا الله اي لا خالق ولا رازق الا الله. وهذا تقدم انه هو كلام المتكلمين من المعتزلة. ومن مشى على نهجهم من الاشعرية ونحوهم. فيقول لا اله الا الله معناها لا خالق الا الله. والانسان يتعجب - [00:33:42](#)

سبحان الله كأن هؤلاء لا يقرأون القرآن اذا كان معنى لا اله الا الله والقوم هو هو لا خالق الا الله ولا رازق الا الله. والله تعالى يقول ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - [00:34:03](#)

فكيف كانوا ينظرون الى الكفار ولهذا الرازي على انه من كبار المتكلمين على ان في تفسيره من الاغلاط شيء عظيم جدا لا يدركه الا من عرف عقيدة الرجل ولهذا لا ينصح به الا لمن كان يعرفه - [00:34:19](#)

لما اتى الى هذا الموطن لم يتمكن لم يتمكن الا ان ينتقد هذا التفسير عند قوله تعالى والهكم اله واحد قال في هذا الموطن لا يمكن ان نقول ان الله معناه القادر. الاختراع كما يقول المتكلمون - [00:34:36](#)

لان الاية يكون معناها وقادركم قادر واحد يقول ومعلوم انه ركيك معنى الاية والهكم اله واحد وقادركم قادر واحد. قال فتعين ان المعنى المعبود فيكون المعنى ومعبودكم معبود واحد. فيتضح المعنى ويتسق الكلام - [00:34:55](#)

وهذا من المواطن التي ذكرها على انه ايضا قد اخل بالمعنى في مواطن اخرى الحاصل ان الحاذق منهم يظن ان هذا هو المعنى انه ما يخلق ولا يرزق الا الله. هذا اكبر ظنه - [00:35:16](#)

مع وروح الاية وجلائها وما سقناه من الايات الدالة على تفسير كلمة التوحيد لان رب العالمين سبحانه وتعالى لا يترك كلمة التوحيد شيئا مجهولا غير معلوم بل يبينها سبحانه وتعالى في كتابه - [00:35:30](#)

ويبينها المبين عن ربه صلى الله عليه وسلم في احاديثه وفي سنته وفي واقعه وفي عمله وفي حياته كلها. صلوات الله وسلامه عليه ولهذا كانت سيرته وحياته تبيانا لكلمة التوحيد ومعناها. وهكذا النصوص التي سقناها والنصوص اكثر مما سقنا. نصوص كثيرة دالة على معنى - [00:35:44](#)

لا اله الا الله. نعم اذا عرفت ما ذكرت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:36:06](#)

وعرفت دين الله الذي ارسل به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد ديننا سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه من الجهل بهذا افادك فائدتين - [00:36:21](#)

الاولى الفرح بفضل الله ورحمته كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وافادك ايضا الخوف العظيم الخوف الخوف العظيم. نعم. يقول رحمه الله تعالى اذا عرفت ما تقدم معرفة القلب - [00:36:37](#)

وتبينت لك نعمة الله عز وجل عليك في ان علمت معنى لا اله الا الله من خلال النصوص النصوص التي اذا شهدت للعبد فهو الصادق

وهو الذي على صواب واذا كانت حجة عليه فهو المبطل. فالويل لمن كان القرآن حجة عليه - [00:36:59](#)

اذا كان القرآن حجة عليك بان يقول لي لا اله الا الله في القرآن معنا وعندك معنى اخر فهل ستغلب حجة القرآن؟ انت المغلوب فلهذا يقول رحمه الله تعالى اذا عرفت هذا المتقدم - [00:37:19](#)

وكنت فاهما لا اله الا الله على مقتضى ما افهمه الله لعباده. وما افهمه الرسول صلى الله عليه وسلم لامته. وسلكت المسلك الصحيح في معنى لا اله الا الله فانك تستفيد فائدتين - [00:37:34](#)

كل فائدة مستقلة عن الاخرى. الاولى الفرح بنعمة الله تعالى ونعمة الله عز وجل الدينية هي اعظم النعم على الاطلاق الفرح بنعمة الله كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:37:47](#)

هو خير مما يجمعون. لان ما نجمع في هذه الدنيا حطام كسمها ثم انه زائل. اما النعمة الدينية فانها هي الباقية والعبد هو الناجي والذي له السعادة الابدية المطلقة. اما ما يجمع في الدنيا فانه يزول. بزوالها او يذهب عن - [00:38:03](#)

عبي ويضمحلي فيفرح العبد بهذه النعمة العظيمة. وهذه مسألة لا شك انها يغفل عنها كثير من الناس. كثير من الناس يعرف ان يحمد الله اذا اكل وشبع اذا شرب وارتوى ويغفل عن هذه النعمة العظيمة الكبيرة وهي نعمة - [00:38:23](#)

التوحيد ولهذا هذه النعمة لا يقدر قدرها الا من كان له قلب اما من عاش فيها ففي احيان كثيرة وليس الجميع ان شاء الله لا يستشعر نعمة التوحيد ولا يستشعر نعمة السنة - [00:38:41](#)

نعمة السنة كل انسان يموت على السنة ويموت موحد لا شك انها من النعم العظيمة الجليلة التي يكون من فضل الله ومنته ان الله تبارك وتعالى يجعل من مات عليها الدخول في الجنة - [00:38:56](#)

وان كان متلبسا بما تلبس به من المعاصي وان كان قد يعذب عليها في قبره او في المحشر او حتى في النار لكن مرده بفضل الله عز وجل الى الجنة - [00:39:12](#)

لكن من كان لديه ضلال في التوحيد. وظن الشرك هو التوحيد فهذا هو المغبون وهذا هو الهالك الخاسر فيفرح العبد بهذه النعمة العظيمة الفرح بنعمة الله. فرح بنعمة التوحيد الفرح بالعافية والسلامة من الشرك - [00:39:24](#)

وهي نعمة لا يقدرها الا من احيا الله قلبه النعمة الثانية الفائدة الثانية هي الخوف ايضا لما كانت النعمة عظيمة جدا وفرحت بها افادك هذا يظن الخوف. هذه النعمة العظيمة التي معك تخاف عليها - [00:39:42](#)

ان تزاغ عنها وان تضل وقد والله رأينا من ازيغ عنها. نسأل الله الثبات وحسن العاقبة والختم الحميد رأينا من كان على سنة وانقلب الى بدعة رأينا من كان على هدى وعلى صلاح وحفاظ على الصلاة - [00:39:59](#)

ثم انقلب القهقرة الى الفساد وترك الصلوات وسلوك مسالك الضلال من مناهج كفر الغرب او الشرق الانسان يخاف يخاف ان يزيغ ولهذا كان السلف رضي الله عنهم يخافون خوفا شديدا على ما انعم الله عز وجل عليهم به - [00:40:16](#)

بوب البخاري رحمه الله في كتاب الامام باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وهو لا يشعر. الانسان قد ينكر به عيادا بالله قد ينكر به قد يزل قد يزيغ. ولهذا يكثر العبد من سؤال الله عز وجل العافية - [00:40:36](#)

وسؤال العفو فانها من اعظم ما يسأل الله تعالى من اعظم ما تسأله ربك ان تسأله العفو والعافية ان يعفو عنك وان يعافيك ومن اعظم العافية العافية في الدين يقول ابن القيم رحمه الله تعالى بعد ان ذكر - [00:40:53](#)

اقوالا فظيعة جدا عن اهل الباطل يقول رحمه الله واجعل لوجهك مقلتين كلاهما من خشية الرحمن باكيتان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن يقول هؤلاء الذين يضلون وينقلبون لو شاء الله لكنك واحدا منهم - [00:41:08](#)

فيفيدك هذا الخوف ويفيدك هذا امر اخر مرتبط بهاتين النعمتين ان تحرص على الاسباب التي تثبتك وان تتجنب الاسباب التي يمكن ان تزيغك يكتمل الكلام هنا في الحقيقة بهذا اذا كنت تفرح بنعمة الله عز وجل فاحرص على ما يثبتك على هذه النعمة. واذا كنت تخاف عليها فاحرص على تجنب ما قد يزيغك عنها - [00:41:30](#)

نعم فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه وهو قد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. هذا الموطن يحتاج الى شيء

من التفصيل المصنف رحمه الله تعالى ذكر هنا - [00:41:56](#)

ان الانسان قد يطلق كلمة هذه الكلمة يكفر بها اين الدليل على الانسان؟ قد يكفر بالكلمة قال تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا

كلمة الكفر انسان قد يكفر بالكلمة - [00:42:13](#)

كما انه قد يكفر بالاعتقاد فقد يكفر بالكلمة وقد يكفر بالفعل الكفر بالكلمة هو بالفعل لو كان له عذر كالكراه يمكن ان يعذر لانه يتصور الكراه بالفعل وبالقول. اما بالاعتقاد فلا يتصور الكراه ابدا. ولهذا قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ويمكن ان يتصور -

[00:42:29](#)

ان يقول كلمة فيكفر بها فيعذر اذا كان مخطئا اراد كلمة فسبق على لسانه سواها كما في حديث الذي قال اللهم انت عبيدي وانا ربك. الكلمة كفر بلا شك يقول ان الله وعبداه وانه هو رب الله. هذا كفر. لكن قال النبي صلى الله عليه وسلم بين اخطأ من شدة الفرح -

[00:42:52](#)

كما ان بعض الناس قد يذهب يريد ان يقول اللهم اني اسألك الجنة فمن الذهول او شرود الذهن يقول اللهم اني اسألك النار واعوذ بك من الجنة. وقطعا لا يريد هذا لكن زل لسانه - [00:43:15](#)

هذا ليس من الكفر بلا ريب وهو لم يرد ان يدخل النار وان يبعد عن الجنة لكن هذا الموطن ومن مواطن مهمة الحقيقة ظبطها مصنف رحمه الله يقول قد يكفر بالكلمة ولا شك. الانسان قد يلقي الكلمة فيكفر بها - [00:43:25](#)

ثم قال فلا يعذر بالجهل هنا الحقيقة لابد من التقصير وهذا التفصيل في الامور الاتية. اولا في المسائل التي يذكر عندها العذر المسائل التي يذكر عندها العذر نوعان هناك مسائل كبرى - [00:43:40](#)

لا يتصور فيها العذر لا يتصور العذر لاحد ومن أشهرها وظهرها سب الله ورسوله فلو سب احد رب العالمين او سب رسوله صلى الله عليه وسلم. قال والله انا ما كنت ادري ان هذا حرام - [00:43:58](#)

اعذروني اقول لا والله لا نعذر من عند الامام مالك واهل المدينة ان هذا اصلا لا يستتاب مالك رحمه الله واهل المدينة يفرقون بين الزنديق وبين المرتد الزنديق عندهم لا يستتاب اصلا - [00:44:15](#)

والمرتد يستتاب. يفرق بين المرتد والمستتاب والجمهور على ان الزنديق والمرتد حكمه ما مضى. واحد وان الجميع يستتاب المسائل الكبرى كأن يسب الله ثم قال ما علمت سب الله حرام ادركت - [00:44:29](#)

نقول تكذب والله لا شك ان هذه كفر لا تعذر به او يسب الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما علمت ان انا اشهد انه رسول الله لكن ما ما علمت ان الشرع حرم اني اتكلم في رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لا يليق. نقول هذا لا يمكن ان تعذر به - [00:44:44](#)

يستتاب عند الجمهور وعند ما لك اصلا لا يستتر. رحمه الله المسائل الثانية التي يذكر عندها العذر المسائل التي تخفى مسائل خفية يمكن ان يجهلها الانسان بحسب بينته بحسب الزمان - [00:45:00](#)

بحسب حاله هو من حداثة عهد وشدة جهل وعدمه تصور ان تجهل المسائل يمكن ان تجهب ويتفاوت هذا قد لا يجهل في هذا الزمان امر الصلاة ولو قال الانسان الصلاة غير واجبة - [00:45:20](#)

في وقتك هذا لا يمكن ان يعذر لكن في اخر الزمان ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يسرى على القرآن فلا تبقى منه كلمة في السطور ولا في الصدور - [00:45:37](#)

ويبقى الرجل الكبير والمرأة العجوز يقولون لا اله الا الله كلمة ادركتنا عليها اباءنا فنحن نقولها يقول صلى الله عليه وسلم لا يدرى صيام ولا نسك ولا صلاة ما يعرف في ذلك الوقت نسأل الله العافية هذا الوقت في اخر الزمان - [00:45:51](#)

تجاهدوا امورا لا يجهل مثله لكن يختلف الحال بحسب الزمان في ذلك الوقت لا يعرفون الا هذه الكلمة. ولهذا قال صلة لحذيفة رضي الله عنه لما روى الحديث قال ما تنفعهم لا اله الا الله وهم لا صيام ولا صلاة - [00:46:10](#)

قال تنجي من النار لماذا قال تنجي من النار؟ لان هذا هو ما في مقدورهم والله لا يكلف نفسا الا وسعها لكن ان يقول انسان ان لا اله الا الله تنجي من النار الان ولو ترى في انسان الصلاة والصيام والاعمال كلها هذا غير صحيح يتفاوت الحال - [00:46:28](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم بين السبب. قال يسرى على القرآن. يعني كان السري يكون في الليل. لا تبقى كلمة في الصدور. ولا في السطور. لا حول ولا قوة الا بالله - [00:46:43](#)

لا يبقى القرآن اي وجود في الارض هنا لا يعرف الناس ان هناك صلاة. لانه رفع الامر رفعا تاما عيادا بالله فلا يبقى عندهم الا كلمة كانوا يسمعونها من ابائهم. فاستمسكوا بها وهي كلمة التوحيد وهذا يدل على عظم شأن كلمة التوحيد. كما قال حذيفة نجيته من النار لان هذا هو فرضهم هذا هو الذي - [00:46:53](#)

يتمكنون منه هذا حال ووضع الناس في مثل هذه الازمنة حال اخر اذا المسائل التي يعذر الناس بها هي المسائل التي تخفى اما ان يقول الانسان ما تحرر عندي ان محمدا رسول - [00:47:11](#)

المسألة هذي خفيت علي نقول لا عذر في هذا. رسول الله رغم انك او ان يسب الرسول صلى الله عليه وسلم. قل ما علمت انه محرم. انا اشهد انه رسول لكن اسبه. لا تعذر في مثل هذا - [00:47:28](#)

ولو ادعيت العذر لا يمكن ان يقبل العذر في مثل هذه لان هذه المسائل لا تجهل وهذا ما يتعلق بالمسائل المقام الثاني ما يتعلق بالجهل يقال الجهل ايضا ليس واحدا - [00:47:39](#)

الجهل على نوعين هناك جهل مكتسب اوصل الانسان اليه اعراضه لا يتعلم ولا يرفع رأسا في احكام الله ولا يكثر بكلام الله ولا بكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يلتفت مطلقا الى ما اوجب الله عليه. هذا لا بد ان يجهل. يقينا سيجهل - [00:47:53](#)

لانه معرض يقول اهل العلم لو عذر هذا لا عرض الناس وقالوا الاعراض سبيل من سبل اسقاط التكاليف لان اذا اعرضنا لم يجب علينا شيء. قالوا فهذا الجهل المكتسب لا يعذر الانسان به - [00:48:14](#)

النوع الثاني من الجهل هو الذي فيه الكلام وهو الجهل الذي لا حيلة للجاهل في دفعه. فهو في بيئة على النحو الاتي ليس فيها علماء الحق والسنة. هذا واحد اثنين ليس عنده هو قدرة على التعلم - [00:48:31](#)

ان يكون عاميا. ثلاثة ليس عنده قدرة على الوصول الى علماء السنة في غير بيئته قالوا فجهل هذا غير جهل السابق لان هذا الجاهل قد يعجز من ان يصل الى الحق. وقد يظن ان ما هو في بيئتهم والصواب - [00:48:51](#)

بينما القسم الاول الذي جهله مكتسب يجد الوسيلة للتعلم يجد علماء الحق حتى ان مثلا في زمك هذا سهل الامر لو اتصل بجواله دون ان يسافر ودون ان يرحل ودون ان يذهب - [00:49:08](#)

يعلم بالهاتف لكنه يجهل مثل هذه الامور. قالوا فجهل هذا لا يمكن ان يكون مثل جهل الاخر هل الشيخ محمد رحمه الله بن عبد الوهاب يفصل في الجهل او انه يقول انه لا يعذر بالجهل مطلقا - [00:49:26](#)

لا شك ان الشيخ رحمه الله على منهاج اهل العلم والسنة يفصل بلا ريب في الجهل الجهل ليس شيئا يعني يمكن ان يطلق الجاهل لا يعذر لكن على التفصيل الذي ذكرناه لك سواء في المسائل يتفطن الى ان الجهل من جهة المسائل نفسها فمن المسائل ما لا يجهل - [00:49:43](#)

ومن المسائل ما يخفى فيكون فيه العذر ثم ان الجهل نفسه على نوعين. هناك جهل المتسبب فيه اعراض الانسان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ومثل لما ذكر المثال فيما بعثه الله به قال - [00:50:05](#)

ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي اوصيت به. بعض الناس لا يرفع رأسه ولا يكثر بالاحكام. ولا يهتم بان يعرف ما اوجب الله عليه. فلو - [00:50:18](#)

مثل هذا لا اعرض اعراضا تاما وقال انا معذور عندنا مسائل وعندنا جهل كلتا كلا مسألتان المسائل على نوعين والجهل على نوعين شيخ محمد رحمه الله تعالى لا شك انه يفصل في الجهل - [00:50:28](#)

والدليل على انهم فصل في الجهل نفس كتابك هذا كشف الشبهات سيأتي فيه موطن ان شاء الله تعالى. ويتكلم فيه من قبل الشيخ على موضوع العذر بالجهل. في نفس الكتاب سيردون هذا الموطن - [00:50:47](#)

وكان رحمه الله وهذا في الدرر السنية يقول اذا كنا نعذر من يعبد الصنم الذي على قبر البدوي لجهلهم يعني الوثن الموجود قصده

القبور الموجودة هناك لان اذا عظم المكان صح ان يجعل وثنا كما - [00:50:57](#)

ورد روي اللهم لا تجعل قبري وثنا فليس معنى الوثن هو فقط النصب النصب الذي فيه صورة هذا يسمى صنما. لكن وثن اعم. فاذا

بنيت القباب مباني على القبور سميت اوثانا - [00:51:16](#)

يقول اذا كنا نعذرهم لجهلهم وعدم من يعلمهم هذا يتصور في بعض البيئات وفي بعض الازمنة ان يجهل. ولهذا كان الشيخ رحمه الله

في اول دعوته كان الناس في بلده يقولون يا زيد يعني زيد ابن - [00:51:32](#)

الذي قتل في حروب الردة. وكان له قبر يعظم في نجد هنا فكان الشيخ يدرجهم رحمه الله يقول الله خير من زيد حتى ما يستطيع

احد يقول لا زيد خير من الله. ثم درجهم رحمه الله بحكمته ومن - [00:51:47](#)

دعاة الحكماء رحمه الله تعالى حتى بين لهم ان عبادة زيد لا تصلح وانه لا يعبد الا الله ثم كانت العاقبة ان هدم ذلك البناء بني على

قبره فالحاصل انه لا شك انه رحمه الله تعالى يفصل لكن ينبغي ان يفهم امر - [00:52:04](#)

سمعناه من بعض الناس في هذه الازمنة وانه يقول ان مثلاً ثلثي الناس معذورون هذا خطأ يا اخوة اياك ان يوقفك الله عز وجل

فيقول من اين علمت؟ علمت ان هذه الارض التي انا اعلم من فيها ثلث من فيها او رבעه او نصفه او ثلثاه او اقل او اكثر - [00:52:22](#)

ليس بالهين هذا. لا تضع نسبا لله تعالى اعلم بعباده انت تتحدث حديثا عاما اما ان يكون ثلث الناس او ثلثاهم او ربعهم او عشرهم او

اقل او اكثر لا تدخل فيه. الحقيقة انها ظرب من دروب - [00:52:44](#)

القول على الله بلا علم طجم بالغيب ان الثلثين او الثلث او الاقل او الاكثر معذورا. هذا لا ينبغي ولا يقال لان هذا لا يمكن ان يكون الا

من خلال الصبر التام لاحوال هذه المليارات من الناس. فلا يتعجل الانسان يتكلم كما تكلم اهل العلم - [00:53:02](#)

يتكلم كما تكلم اهل العلم مثل ما قدمنا في المسائل وفي نوع الجهل اما ان تأتي الى الارض تصنفها الى ان عدد من فيها كذا يعذرون

هذا ما يصلح وقد يسألك الله عز وجل لما قلت هذا الامر؟ لان كلمة انهم يعذرون يترتب عليه احكام - [00:53:20](#)

وكلمة ايضا انه لا يعذر احد يترتب عليه احكام فانت تكلم عن المسألة ووضحها وجليها هكذا اما ان تتحدث عن اعداد من يعذرون

فهذا ليس لك. هذا في الحقيقة غيب - [00:53:39](#)

لا يعلمه الا علام الغيوب سبحانه وتعالى. فالحاصل ان هذا الموطن موطن احتيج فيه الى التفصيل وايضا هذا الموطن المصنف رحمه

الله تعالى اجله وبينه في مواضع اخرى ومن الغلط البين التوسع الشديد في العذر - [00:53:53](#)

لان الاحوال تتفاوت ولهذا يرد مثل هذه الامور العظام ترد الى اهل العلم الكبار المبرزين الذين يعون مثل هذه المسائل. يا اخوة مثلاً

لما كانت البلاد المسماة بالاتحاد السوفيتي كانت تمنع حتى وجود المصحف - [00:54:11](#)

فضلاً عن ان يوجد كتاب من الكتب الاسلامية هل الوضع الان مثل الوضع سابقا يوجد سائل مثل الانترنت وغيره يستطيع الانسان

ان يتعلم دينه من خلالها كما ان الانسان اذا اراد ان يشتري للسيارة يبحثون في المواقع واذا اراد ان يبحث عن علاج يسأل -

[00:54:30](#)

يسأل عن دينه. الان كثير من الناس تفقه لما عرف حقيقة مثل هذه الأجهزة وما ينبغي ان تستعمل فيه تفقه وعرف شيئاً كثيراً من

دينه من خلال هذه المواقع الان العذر يضيق او يتسع يضيق - [00:54:47](#)

العذر يضيق لكن لما كان اولئك الشياطين لو وجدوا مع انسان مصحفاً لا اهلكوه حتى حدثنا بعض من ذهب الى تلك المواطن في ابان

ثورة الشيوعيين يقول انه خرج مرة في الليل فكان يلقيه بعض المسلمين يقول ما معك مصحف؟ ما معك مصحف - [00:55:03](#)

حتى ان من عجائب ما فعل انه يقول كان عندي مصحف ففرقت اوراقه بينهم قلة المصاحف ولصعوبة الحصول عليها. فهل الحال

الان مثل ذلك الحال ولهذا نقول هذه الامور غيب في الحقيقة - [00:55:24](#)

يمكن ان يتحدث عنها باجمال بشيء من العمومية اما انك تأتي الى بني ادم الذين لا يعلمون اعدادهم واحوالهم الى رب العالمين

وتعطي نسبا مثنوية فهذا خطأ نعم. وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله تعالى. كما كان يظن المشركون - [00:55:39](#)

خصوصاً ان الهمة الله ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم الهة فحينئذ يعظم حرصك

وخوفك على ما يخلصك من هذا. نعم. على ما يخلصك من هذا وامثاله. نعم. هذا منه رحمه الله تعالى - [00:55:58](#)

يؤكد الاهتمام بالحرص على المعتقد والتأكد منه. اما ما ذكر عن قوم موسى عليه الصلاة والسلام فسيأتي ان شاء الله الكلام عليه. مو الثاني عند الكلام على الرد على انا محتج بما ذكر الله عز وجل عن موسى وقومه - [00:56:18](#)

نعم واعلم انه سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء كما قال تعالى جعل له اعداء الا جعل له اعداء كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى - [00:56:32](#)

بعض زخرف القول غرورا. وقد يكون لاعدائه. يريد رحمه الله تعالى ان صاحب الحق عليه ان يتهيا لهذا الامر اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد عاداه المشركون ما الذي سيسلك - [00:56:54](#)

منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعاديه ورثة المشركين كما قيل لكل قوم وارث الانبياء ورثتهم العلماء وكما عودي الانبياء سيعاد العلماء ومن الذي يعادي العلماء؟ ورثة اعداء الرسل - [00:57:10](#)

وكما ان الرسل عاداهم من عاداهم من شياطين الانس والجن الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. فالمستمسك بهدي الرسل صلى الله عليه وسلم لابد ان يجد معادة - [00:57:27](#)

ولهذا المصنف رحمه الله تعالى اكد على امر سورة ان آآ والعصر وقال انها دلت على امور اربعة اخرها ان على الانسان الحرص على التواصي بالصبر. لان من امن وعمل ودعا لابد ان يعادي. ولهذا قال تعالى في اخر السورة وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ولابد ان يتكلم عن الصبر لانه سيعادي - [00:57:44](#)

نعم وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج. كما قال تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا ما عندهم من العلم اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه اهل علم وفصاحة اهل - [00:58:10](#)

صحة وعلم وحجج فالواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير لك سلاحا تقاقل به هؤلاء الشياطين ما اشبه الليلة بالبارحة هذا الكلام منه رحمه الله يؤكد فيه على الموحد وعلى الملتزم بالسنة ان يتفطن - [00:58:32](#)

الى ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مما صح عنه اخوف ما اخاف على امتي كل منافق عليم اللسان لانه يوجد هناك اناس قد باعوا دينهم بدنياههم ارادوا ان ينظروا للشرك - [00:58:51](#)

بما فيه من المصالح التي يجتنبونها الى انفسهم كما ذكر الله عز وجل عن الرهبان. يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. معا - [00:59:09](#)

لانه لو لم يصد عن سبيل الله ما اكل بالباطل كان عالما سنيا يعلم الناس ما اوجب الله عليهم تفقهوا وتنوروا وتبصروا فمن اين يأتي ان يعطوه هو المال؟ من اين يعطونه المال - [00:59:25](#)

ولهذا تجد العالم السني لا يتأكد بدعوته بل ربما يبذل هو في الدعوة. اما علماء البدعة فتجد انهم صدهم عن سبيل الله مربوط باكلهم للاموال بالباطل. لان الناس اذا تبصروا ووعوا - [00:59:38](#)

فانهم لا يعطون هؤلاء الاموال بالباطل. وانظر الى زعماء الباطنية مثلا زعماء الباطنية وما يعظمون به معظميهم وكثرة ما يفرض عليهم زعمائهم من الضرائب مثلا اذا ولد لاحدهم ولد كما في الاغاخانية على سبيل المثال. اذا ولد ولد يدفع لشيخ الطائفة مالا - [00:59:57](#)

اذا اراد ان اذا توفي احد واراد ان يدفن في مقبرتهم يدفع لشيخه امواله. واشكال كثيرة من اموال الصد عن سبيل الله ولهذا قال شيطانهم الكبير لما سئل كيف يعني ترضى لهؤلاء ان يعبدوك - [01:00:20](#)

ضحك اخزاه الله وقال اليسوا يعبدون البقر؟ انا احسن من البقر هكذا يبرر المسألة. يقول هم يعبدون في الهند البقر وانا في الهند كان افضل البقر يعبدونني يعطوني هذه الاموال هكذا يصد عن سبيل الله حتى يأكل - [01:00:37](#)

ولهذا هؤلاء الذين يصدون عن سبيل الله يصدون عن سبيل الله لما في الصد عن سبيل الله من اكل اموال الناس بالباطل. ومن الزعامات الباطلة التي تظهر فيهم باعتقاد البركة فيهم وان فيهم كذا وكذا - [01:00:52](#)

ويستمر هذا فيهم ولهذا تجدها سلاسل متوالية منذ قرون في تعظيم اناس على هذا المنوال يقول فعليك ان تتفطن لهؤلاء لان هؤلاء لما ارادوا الصد عن سبيل الله اتخذوا انواعا من العلوم - [01:01:04](#)

وصاروا يأخذون المتشابه مثلا ويجلبون به على اهل الحق كما سيأتينا ان شاء الله تعالى في الشبهات التي ستذكر بعون الله عز وجل مفصلة وعددها بضع عشرة شبهة لانهم يريدون ان يستمر الناس على جهالتهم وعلى - [01:01:22](#)

وعلى ما هم فيه من الباطل حتى يتأكدوا بهذا الباطل ليطفئوا نور الله عز وجل بافواههم والله متم نوره. ولهذا يقول عليك ان تأخذ سلاحا تقاتل به هؤلاء الشياطين وسيذكر رحمه الله تعالى لاحقا الجواب المجمل والجواب المفصل. نعم - [01:01:38](#)

الواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير لك سلاحا تقاتل به هؤلاء الشياطين الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. ولا - [01:01:57](#)

تجد اكثرهم شاكرين. ولكن اذا اقبلت على الله واصغيت الى حججه وبياناته. فلا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا هذا امر عظيم ان يقرر ان ينبغي ان يقال لكل مسلم - [01:02:17](#)

يجب اعتقاد ان كل شبهة يجلب بها اهل الباطل من اليهود والنصارى والملاحدة واهل الشرك واهل الرافض واهل الاعتزال لا شك انها يرد عليها ويجاب عنها يعني فيه جواب عنه بلا شك - [01:02:34](#)

ولا يجوز اعتقاد ان هناك شبهة يصعب الرد عليها هذا لا يجوز لان معناه ان الاسلام حاشا لان ذلك يمكن ان يفهم. عياذا بالله من اعتقاد السوء هذا امر محال - [01:02:49](#)

كل شبهة لا شك انه يمكن الرد عليها لكن قد يكون من الحكمة ان يرد عليها كما قلنا اذا اشتهرت وانتشرت. وقد يكون من الحكمة ان تترك لانها غير منتشرة وغير مشتهرة والرد عليها هو الذي يشهرها - [01:03:02](#)

ولهذا يقر هذا ان هذه الشبه بحمد الله لا يوجد شبهة يقال والله هذه ما عليها جواب بل عليها جواب ايا كانت الشبهة في اي باب ولهذا يقول اقبل على الله وتعلم العلم الشرعي وتوضح لك هذه الشبهة. وانا يا طالب العلم نفسه الان انت بنفسك بعض الشبه التي كانت تورد من مثل خمس سنوات او - [01:03:15](#)

ست سنوات كنت لا تفهمها. لما تزوجت اكثر من الاطلاع والدراسة على اهل العلم تبين لك انها اتفه واظعف مما كان يتصور لك في السابق هذا بلا شك لكن يتفاوت الناس يتفاوت الناس في النظر اليها وقد جعل الله عز وجل بعض اهل العلم منارات - [01:03:35](#)

كما جعل الامام العلامة المجاهد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى منارة في الرد على اهل الباطل. لم يبق ولم يذر رحمه الله تعالى. رد على المتكلمين رد على الروافض رد على النصارى. رد على المناطق - [01:03:56](#)

رد على الفلاسفة رحمة الله تعالى عليهم وافحهمم افحاما عظيما ما هناك شبهة يقال والله يتوقف العلماء ما يستطيعون هذا ولا يجوز اعتقاده بتاتا هذه الشبه كما قال ابن القيم واثبت فصيحتهم كمثل دخان يرقى الى الارجاء الرفيع وبعده يهوي الى قعر الحظ الداني. قد يظهر انها قوية وانها لكنها في الواقع ليست كذلك - [01:04:09](#)

ولهذا مثل ما قلنا عن القاسم محمد رحمه الله تعالى على سمته وهديه العظيم كان يضحك ضحكا من تلك الشبه بسخافة وتباهت ما فيها. نعم. والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. نعم هو ذكر رحمه الله تعالى ان - [01:04:31](#)

الموحد الذي بنى اموره على فطرته السوية وعلى ما عليه المجتمع السني الموحد يغلب الف من علماء هؤلاء المشركين. لاحظ يا اخي انه قال من علماء هؤلاء المشركين. ولم يقل انه يغلب العلماء لان هذا ما ما يقوله عاقل - [01:04:48](#)

لكن يقول علماء الشرك علماء الضلال الذين يقول للناس ادعوا غير الله اعبدوا غير الله العامي الموحد بفطرته السوية يستطيع ان يرد عليهم كما سيأتي في الجواب الاتي ان شاء الله تعالى المجمل والمفصل - [01:05:08](#)

ولا عجب. بعض الناس انتقد الشيخ ايضا رحمه الله في هذا لا عجب ان اغضبهم هذا فليعلموا ان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى ثبت عنه انه سئل عن شيء من الاهواء فقال عليك بدين الصبي في الكتاب - [01:05:24](#)

والاعرابي والهو عما سواه الاعرابي وش هو والصبي في الكتاب عامي يقول عليك بالاعتقاد النظيف الفطري السليم الذي ما فيه هذه

الشبه وهكذا قول غيره كسفيان الثوري ونحوهم من العبارات الواردة على هذا المولد ان العامي السني - [01:05:38](#)

ذا المعتقد السليم يغلب اللوف من علماء هؤلاء المشركين ولهذا ذكر اللالكائي وابن بطة وغيرهم قصة عجيبة ان رجلا اعرابيا دخل المسجد نبحث عن عالم عن شيخ يدعو له لان ناقته سرقت - [01:05:59](#)

فاتى واذا بالرجل المعمم والذي حوله اناس يدرسون هو عمرو بن عبيد رأس المعتزلة فقال يا شيخ ان ناقتي سرقت ادعو الله ان يعيدها عمرو بن عبيد قاتله الله على طريقة المعتزلة - [01:06:18](#)

قال اللهم انك لم ترد سرقتها فسرت ردها عليه قال اكف عني دعائك الان لا اريد هذا الدعاء. قال لماذا؟ قال لانه ان كان لم يرد السرقة فسرت. اخشى ان يريد ان ترد - [01:06:34](#)

لا يستطيع ايضا وكانت هذه من عجائب الردود ذكرها اهل العلم في كتب الاعتقاد قالوا فافحم هذا العامي عمرو بن عبيد ورأس رب يعجز يعني صار في ملكه ان سرقت من غير ان يريد. يمكن ايضا ان يريد ان يردها فما يستطيع - [01:06:48](#)

حجة عامية مبنية على عقيدة سوية في القدر ولها ذكر كما قلنا اهل العلم في مصنفاتهم في القدر وهكذا ما ذكر الله لكائي ان رجلا من المعتزلة كان عنده جارية فاراد بعض - [01:07:05](#)

اهل السنة ان يشتريها فلما اراد ان يشتريها قال لا يأتيكم بالماء او بالطعام الا من تريدون شراءها فاتت وطلب منها قدحا من الماء سيدها ثم وضع قدح الماء على يده - [01:07:22](#)

وقال يزعم قوم اني لا اريد ان لو اردت ان اشرب هذا الماء لان المعتزلة تقول ان ارادتنا هي النافذة. وانما اردناه يقع وان الله لا يتعلق لا تتعلق مشيئته - [01:07:39](#)

بمراداتنا قال يزعم القوم اني لا استطيع ان اشرب هذا الماء ان لم اشربه فهي حرة لوجه الله. فلطمت الكأس من يده وسقط الماء فسامها اهل العلم اهل السنة سماها سموها مولاة السنة. يعني الذي اخرجها السنة والاعتقاد الصحيح. فما صار لها مولى الان. هذا يريد ان يشتريها - [01:07:51](#)

فهذه من عوام هذا مصداق ما قاله رحمه الله تعالى ان العامي الذي بني منهجه منهجا سليما يغلب رؤوس هؤلاء المبتدعة والضلال يسأل عن تكفير جميع المعتزلة والمعتلة لانهم تأولوا. فهل يقال ذلك - [01:08:12](#)

في علماء الصوفية التكفير امر لعله يأتينا كلام عليه. وانه له ضوابط في مسألة الفرق بين التكفير للمعين والتكفير بالعموم. وهكذا ما يتعلق بموضوع التأول ونحوه هذا يأتي ان شاء الله عز وجل - [01:08:31](#)

يقول طلب الدعاء من صاحب القبر لماذا هو بدعة وليس بشرك؟ بل هو شرك. من قال؟ انا نقول انها بدعة ما معنى قول الشيخ رحمه الله تعالى لا نكفر من عبد قبة الحسن والبدوي وابن فارق. يعني من الذين لديهم جهل يعذرون به هذا المراد - [01:08:45](#)

يسأل عن تارك العمل عموما عند اهل السنة هل يكفر؟ الصحيح انه يكفر حتى بترك الصلاة لو ترك الصلاة فقط لكفر بذلك يسأل عن الذين يعذرون بالجهل مطلقا وينسبون ذلك الى شيخ الاسلام. هذا صحيح غير صحيح. الشيخ رحمه الله فصل فصل موضوع العذر وانا القول - [01:09:03](#)

للعذر مطلقا هذا لا يمكن ان يقول به شيخ الاسلام ولا غيره من اهل العلم يسأل عن فعل انسان الشرك جاهلا يجعلنا لا نسميه مشركا على ما ذكرناه. الوقوع في الشرك الشرك شرك. لكن هل يقال انه يعذر بما فعل او لا؟ هذا هو موطن الكلام - [01:09:23](#)

يقول نرجو اعادة اقسام الجهل الثلاثة الجهل نوعان يا اخي جهل مكتسب يعني السبب فيه تفريط صاحبه في التعلم موجود في هذه البيئة مثلا عنده علماء وعنده قدرة على التعلم فهو مفرط. وجهل غير مكتسب من قبل - [01:09:41](#)

من يعيش في بيئة ليس فيها علماء الحق من جهة. وليس عنده هو قدرة على التعلم ولا يستطيع الوصول الى علماء الحق يقول تدريس كتب العقيدة قليل فلماذا لا يهتم بهذا الاصل؟ الذي هو حق الله تعالى على عباده - [01:10:02](#)

الله والله الحمد كثير ان شاء الله تعالى لنعلم ان تدريس كتب العقيدة كثير والله الحمد نعم قد يكون فيه اقبال على كتب الفقه لكن كثير والله الحمد يعني لا لا نستطيع ان نقول انه - [01:10:18](#)

قليل ونادر لا موجود خاصة انا اتكلم عن البلد هنا ان شاء الله قول عمر بن عبد العزيز رحمه الله رواه الاجري في الشريعة وغيره سند صحيح سئل عن شيء من الاهواء فقال عليك بدين الاعرابي والصبي في الكتاب والهو عما سواه يعني لانهم على الفطرة السوية والله تعالى اعلم وصلى الله - [01:10:28](#)
- [01:10:48](#)